

## المهارات اللازمة للتدريس الجامعي الناجح

د. محمد سعدي لفتة

كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

### ملخص البحث:

لا تعتمد مهارات التدريس الجامعي على ربط الأفكار والمفاهيم النظرية بالشواهد البيئية التطبيقية فقط، بل بعلاقة الطلبة بالتدريسي الجامعي وتفاعله معهم .

يُحذَر أن تُقدَم . المحاضرة . بسلسلة متتابعة ومُتكاملة من التنظيمات المشوقة والمؤثرة في نفوس الطلبة كي يتعلموها وتصبح جزءاً من شخصياتهم، وإلا افتقرت الى الجدوى والأهمية وبالتالي الضياع والنسيان. ولابد من احتفاظ المتعلمين بالمعلومات والمهارات لفترة طويلة لكي تصبح فلسفة وأسلوباً في حياتهم ومهنتهم وتطلعاتهم، وإلا فقدت قيمتها وجوهرها التي تسعى الجامعة الى تطويرها في إعداد طلبتها. وإن إجادة التدريس لغرض هضم المعلومات وفهمها من قبل الطلبة يُقلل من حفظ هذه المعلومات لغرض الامتحان فقط، وبالتالي فهو يُقلل من الهدر بينهم بسبب الرسوب والتسرب وكثرة التغيب عن المحاضرات الدراسية التي يعتمد التدريسي فيها على أسلوب الإلقاء والتكرار غير المبرمج.

يُعد التدريس من المهمات الرئيسية للتدريسي الجامعي، أما المهمات الأخرى كإجراء البحوث، والإرشاد والتوجيه والأعمال الإدارية والمساهمة في اللجان والمؤتمرات والحلقات الدراسية فهي مهام مرحلية موسمية مؤقتة. وإن عملية اكتساب المهارات التدريسية لا يأتي اعتباراً، كونه يُكتسب بالممارسة الطويلة، والاشتراك في الدورات التدريبية والتطلع الى التكنولوجيا الحديثة والقراءة المُستفيضة وملاحظة تدريس الأساتذة الأكفاء، ويُمزج كل ذلك بحب التدريس وتطوير الكفاءة في طرائق التدريس والتدريب الجامعي وتطبيق النظريات الحديثة ومزجها وتجريبها في مواقعها الحقيقية وخير مكان لها الصفوف وقاعات المحاضرات والورش العملية .

والمهارات التي سيستعرضها الباحث هنا هي حصيلة خبرته في التدريس الجامعي وفي مختلف المستويات التعليمية وقد لا يجدها القارئ الكريم في مصدر واحد بل جُمعت له باختصار في هذا البحث.

### Skills necessary for successful University teaching

(Dr. Mohammad – Saadi – Lafta) College of Fine Arts – Baghdad University

### Research Summary

Does not depend on the skills of university teaching connect ideas and theoretical concepts Applied Environmental trial, but relationship between university students and its interaction with them. And in favor of the lecture series to provide sequential and integrated regulation of the interesting and influential in the hearts of students to learn it and become part of their personalities, and only lacked the feasibility & importance and thus lost and forgotten. We must retain learners' knowledge and skills for a long time to become a philosophy and style in their lives and their careers and aspirations, and only lost the value and essence that the university seeks to develop in the preparation of students. The proficiency of teaching for the purpose of digesting the information and understanding of the thermoplastic students reduces save this information for the purpose of the exam only, and thus reduces waste among students because of the failure and dropout and frequent absences from lecture courses that support teaching in the style of recitation and repetition is programmed. The teaching of the main tasks

of the university professor. The other tasks as a measure of research, guidance, direction and administrative work and contribute to the committees, conferences and seminars are temporary seasonal tasks progress. The acquisition of teaching skills does not come haphazardly it is acquired by doing long, participate in training courses and to look to new technology, reading the extensive, observe the teaching of teachers, and mixes all of this like of teaching and the development of efficient methods of teaching, university training, the application of modern theories, tested in their real and the best place rows, lecture halls and practical workshops. The skills that will be reviewed by a researcher here is the result of his experience in university teaching in different educational levels may not find the reader in a single source but collected his brief in this research.

### مشكلة البحث:

إن أغلب البحوث التي أُجريت في الميدان التربوي تركزت في جانب طرائق التدريس والتدريب الجامعي. كما إن نتائج هذه البحوث غايتها التطوير والتجديد، وطرح بدائل مفيدة ومناسبة، ولا ينبغي الوقوف إزاءها موقف المُتلقّي فقط، ما لم نلتفت إلى واقعنا في التدريس والتدريب ليس على نطاق كلية أو معهد ينضوي تحت لواء الجامعة بل على مستوى أقسام وكليات جامعات البلد كافة مقتدين بأعلى وأرقى مستويات جامعات الوطن العربي والعالم لكي نحظى بشرف اللحاق بالركب الحضاري المتسارع .

إن محاضرة التدريس الجامعي يمكن تشبيهها برحلة على المسافر تحضير مستلزمات السفر من عدة وجواز سفر ومبلغ يكفي مع رسم خطة للوجهة المقصودة والغاية من السفر، هذا فضلاً عن الاستعداد النفسي لذلك. أما الفنانون فيشبهون المحاضرة الجيدة باللوحة الفنية التي تُنجز على يد فنان ماهر وبمواد فنية من مصادر معروفة، إن هذه اللوحة قد تُبهر المشاهدين وتُشدهم إليها وتبقى في ذاكرتهم لفترة طويلة وتسعدهم رؤياها.

إن التخطيط لتنفيذ السفرة وكذلك اللوحة لا بد أن تتم على يد فرد له صفات ومميزات ومهارات تقنية وشخصية فريدة، كما إن هذه المهارات هي تنفيذية لا تؤخذ بالدراسة فقط، بل بالممارسة وحب المهنة والإخلاص لها والتفاني في سبيلها .

وأرى ان المحاضرة المؤثرة، هي التي تُلقى من قبل خبير متمكن من الإلقاء ولديه المقدرة على جذب الانتباه وشده الى نهاية المحاضرة .

انطلاقاً مما تقدم تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال ما أكتسبه الباحث من خبرات تعليمية في مجال التدريس الجامعي وعلى مختلف المستويات الجامعية في الدراستين الاولية والعليا، فضلاً عن متابعته المستمرة لتقنيات وطرائق التدريس الحديثة عبر المصادر العلمية في

التخصص أو ما يطرح عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وغير ذلك. عليه - ارتأى الباحث التأسيس لهذه المشكلة في توجيه أنظار المؤسسات التعليمية الى مهارات التدريس الناجحة في الميدان الجامعي.

### أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. ان وجهة النظر التي يطرحها الباحث في بحثه الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة لتدريب الطلبة الذين يتم إعدادهم لمهنة التدريس.
  ٢. رفد البرامج التدريبية في مجال طرائق التدريس التي تهدف إلى تطوير كفايات التدريسيين في التدريس الجامعي.
- هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى-الكشف عن المهارات اللازمة للتدريس الناجح في مستوى التعليم الجامعي.

### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على-مجموعة خبراء من ذوي الاختصاص في مجالات طرائق التدريس، المناهج الدراسية، التربية الفنية، القياس والتقويم، من المستمرين بالتدريس الجامعي للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، ممن يحملون لقب علمي (أستاذ - أستاذ مساعد) فقط.

### مصطلحات البحث:

١. التدريس: هو جميع الظروف والإمكانات المتاحة التي يوفرها التدريسي الجامعي في الموقف التعليمي، والاجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة لذلك الموقف، من أجل بلوغ غاية -هي التعلم- او تعديل السلوك ، تعديلا يساعدهم على نمو جميع جوانب شخصياتهم بصورة متكاملة.

يعد التدريس- الجانب التطبيقي للتعليم، ويمثل القناة التعليمية التي تحقق التواصل عن طريق نقل الخبرات والمعلومات والمهارات والأفكار الى المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية.

٢. مهارات التدريس: هي أنماط من السلوك تستند الى معرفة نظرية وقدرة على الفعل وعمليات تنسيقية، تتمثل بمجموعة المهارات التدريسية الخاصة بطرائق التدريس التي أسس لها البحث العلمي، فإتقان مهارات التدريس يتطلب شرطين أساسيين هما:
  - معرفة الأساس النظري للمهارة ( معرفة الاجراءآت وخطوات العمل).
  - القدرة على الأداء الفعلي للخطوات وتشكيل الجانب العملي للمهارة.

## الإطار النظري

بالإمكان تطبيق المهارات التدريسية الآتية على مختلف المستويات التعليمية.

### المهارات هي :

- ١- مهارة التخطيط للتدريس .
  - ٢- مهارة الإلقاء .
  - ٣- مهارة طرح المقدمات .
  - ٤- مهارة المناقشة ( الاستجواب ) .
  - ٥- مهارة اختيار وعرض الوسائل التعليمية والتقنية .
  - ٦- مهارة تلخيص المعلومات والتأليف بينها.
  - ٧- مهارة الاستفادة من التغذية الراجعة .
  - ٨- مهارة السيطرة على تفاصيل الموقف التعليمي .
  - ٩- مهارة الإحساس لردود فعل المتعلمين .
  - ١٠- مهارة ضبط الصف ذاتياً .
- أولاً . مهارة التخطيط للتدريس :

التدريس عملية منظمة هادفة تُخاطب العقول، الأمر الذي يتطلب وضع خطة مبرمجة نظامية [Systematic] متسلسلة مترابطة متكاملة. ويحتاج التدريسي الجامعي الى نوعين من الخطط وهي خطة سنوية، وخطة لفصل دراسي واحد [Course] يُقسّم التدريسي موضوعاته على أيام تُحدد بثلاثين لقاء للسنة الدراسية لطلبة الدراسة الأولية (البكالوريوس) وتحدد بـ(١٥ لقاء) لطلبة الدراسات العليا، على أن يكون موضحاً فيها الموضوع الرئيس والهدف منه ونوعه إن كان نظرياً أو عملياً \_ تطبيقياً، والوقت المخصص له، والوسيلة التعليمية التي يستعين بها والمستلزمات والمعدات اللازمة التي يحتاجها أو التي يجب أن يُحضِرُها الطلبة مُسبقاً.

أما خطة التدريس التي يضعها لموضوع واحد فقط فيتطلب منه أن يتعرف على الأهداف العامة والخاصة والسلوكية التعليمية ثم يرسم الخطة التي تُقلل من التخبطات العشوائية، وتختصر له الزمن وتوفر له الجهد، فضلاً عن تقدير الطلبة له وتكسبه احترامهم. لأن الطلبة يُقدرون المدرس المُنظّم الذي يُنجز عمله بإتقان، ويُقدّر الزمن والذي له شخصية قوية وله ثقة كبيرة بنفسه. كما ان التخطيط يُساعد التدريسي الجامعي على تجديد أفكاره ويحميه من النسيان ويبعده عن التكرار المُمل الذي يبعث الضجر والملل في نفوس الطلبة.

وتشمل الخطة لموضوع دراسي على ( ٣ ) (\*)

اليوم والتاريخ :

المرحلة الدراسية :

الموضوع :

الهدف العام : ويؤخذ من أهداف مفردات البرنامج ( المنهج ) العام.

الهدف الخاص : الذي يشتمل على التدريسي كجزء من الهدف العام ومكماً له .

الهدف السلوكي التعليمي : المعلومات والأفكار والنظريات والمهارات التي سيقدمها التدريسي في المحاضرة .

طريقة التدريس:

تحديد طريقة التدريس الملائمة لكل من مستوى الطلبة الدراسي والموضوع المطروح عليهم. كأن تكون طريقة المحاضرة ، المناقشة ، العرض ، المشروع ، النمذجة ، التعلم بالعمل ، التعلم بالملاحظة المحسوسة ، التعلم بالتشبيه والمحاكاة ، التعلم بالحاسوب ، التعلم الذاتي الانفرادي ، تعليم الفريق ، التعليم المبرمج ، التعليم المصغر ، وهي الطرق التربوية المباشرة. أما الطريقة غير التربوية فهي التعلم بالمحاولة والخطأ.

مستلزمات الموضوع : المواد الخام والأجهزة والمعدات والأدوات المختبرية وغيرها.

الوسائل التعليمية والتقنية:

وهي ما يستعين به التدريسي لتوضيح الغموض الذي يرد في المحاضرة، كالمصورات، والاسلايدات والأفلام الثابتة والمتحركة والأشياء الحقيقية والمشبهات والنماذج وغيرها.

المقدمة : وهي فاتحة لموضوع الدرس وترتبط به، وهدفها تهيئة الجو التعليمي وجذب انتباه الطلبة وتشويقهم وتحفيزهم للانتباه الذي هو عتبة التعلم وبيدائه. ويُحَبَّذُ أن تكون قصيرة وسريعة ومشوقة .

(\*) الرقم في نهاية الفقرة يشير إلى رقم المصدر.

**العرض :** والمقصود به طرح موضوع الدرس بكل فقراته ومتطلباته لحين الوصول الى الهدف منه وهو الهدف السلوكي التعليمي وربطه بالهدف الخاص والعام. على أن يكون بلغة مفهومة وبأسلوب فعال ومتسلسل ومتربط معززاً بالأمثلة مع استخدام إستراتيجية واضحة كأن تكون استقرائية أو إستنتاجية، والتنوع في طرائق التدريس معززاً بالوسائل التعليمية والتوضيحية.

**أسئلة للمناقشة :** يطرحها التدريسي بين الحين والآخر على الطلبة أو على نفسه لغرض تفعيل المحاضرة، وشد الانتباه وهي تتخلل المحاضرة وتعمق فهم الطلبة للمعلومات والمدرجات التي يطرحها على أن تكون متنوعة وذكية.

**التطبيق :** وهي الفعاليات والممارسات التي يُقررها التدريسي ويقوم الطلبة بتنفيذها وتحت إشرافه وتكون سريعة وقصيرة وقد تكون شفوية أو تحريرية وتأخذ شكل التمرينات الـ [Quizzes] وقد تكون ذات امتدادات تُستكمل خارج قاعة المحاضرة.

**التقويم :** وهو على نوعين - تقويم للمعلومات وتقويم للمهارات، فالأول هو بالانكليزية [Evaluation] والثاني [Assessment] يستخدم فيه التدريسي ضوابط وأسس الاختبار الإنشائية أو الموضوعية ، وأسس النقد الموضوعي والتقليدي في إنجازات الطلبة. وفائدة التقويم هو لأغراض التغذية الراجعة لإعادة النظر فيما قَدّمه التدريسي، وما أكتسبه الطلبة من أمور طُرِحَتْ عليهم في المحاضرة.

**مُلخَص المحاضرة :** يُقدّم التدريسي مُلخَصاً لما قدمه لطلبته من مفاهيم وأراء وأفكار، بشكل تعريفات هادفة وقد يمليه على الطلبة أو كتبه على اللوحة أو يقدمه مصوراً بشكل ( بوستر) أو سلايد أو على الحاسوب، وعليه أن يربط هذا المُلخَص بالهدف السلوكي الذي قرره في بداية المحاضرة.

**التحضير والواجب البيتي :** وهي التمرينات والتطبيقات العملية الإضافية التي يؤديها الطلبة بمفردهم في بيوتهم استكمالاً للمحاضرة لغرض التوسع فيها.

**المراجع والمصادر :** يشترط أن يُعين ويُحدد التدريسي أهم الكتب أو الدوريات والنشرية التي تطرقت الى موضوع المحاضرة ليرجع لها الطلبة.

**التغذية الراجعة :** يُسجل التدريسي في نهاية خطته التي صممها ونفذها أهم المعوقات التي لاحظها على طلبته إن كانت في الفهم، أو الأمثلة الحياتية أو عدم تمكنه من ربطها بالتراث العربي، أو أي أمر يكون باستطاعته أن يعيد النظر فيه ويعوضه في المحاضرة التالية وهكذا...

فالتغذية الراجعة تهم الأستاذ الجامعي كثيراً في إعادة النظر لغرض تطوير محاضراته وإضافة عليها، مع تجنب التكرار وتصعيد وتائر الإدراك والإدراك الحسي لدى طلبته.

## ثانياً: مهارة الإلقاء :

اللغة هي أيسر وأبسط وأسرع وسيلة للاتصال وهي الوعاء الناقل والمعروف والشائع لبني البشر وتستخدم للتواصل والتعلم والتخاطب بين الناس. وقبل معرفة اللغة مسموعة ومكتوبة كان الاتصال يتم عن طريق الإشارات والحركات ثم الصور والصفير وقرع الطبول والدخان والرموز وغيرها. وفي غالبية طرائق التدريس يستخدم التدريسيون اللغة لتوصيل المعلومات والأفكار إلى طلبتهم ومستمعهم، ولكي تكون اللغة المسموعة مفهومة وعلى خط واحد بين المرسل والمستقبل أو على موجة واحدة فلا بد أن تكون اللغة مشتركة في مفرداتها ومخارج حروفها ومفاهيمها واحدة وإلا انقطع الاتصال. إذاً على التدريسي أن تكون لغته مفهومة وجمله قصيرة وصوته واضح جهوري لا مرتفع يخدش المسامع، ولا واطئ خافت غير مسموع، ولا ثرثرة ولغظ غير واضح. وأن لا يستخدم بين ثنايا الجمل عبارات أو كلمات مكررة [Tick] كأن يقول (في الحقيقة) أو (هل فهمتم) وكثير غيرها. هذه اللزمات تشتت الانتباه وتبعد الطلبة عن الفهم، والإدراك. ولا بد للتدريسي أن يثبده على بعض الكلمات والمقاطع وأن يُعطي فترة بين السكوت أو الصمت بين جملة وأخرى وأن ينسق من خلال التعابير جملاً منغمة لغرض الدلالة على المفاهيم التي يطرحها، وأن يستعين بوسائل تعليمية توضيحية إن كانت الكلمات غامضة وأن لا يخلط الجملة ويطلقها بين العربية الفصيحة والعامية الدارجة مع المصطلحات الأجنبية مما يعسر الفهم ويعيقه. ويجوز له أن يحرك يديه ليكسب المعنى دلالات إضافية. وأن لا يستخدم لغة الخطابة والنبرات الثقيلة والنغمات الكلامية على سياق واحد مما يثقل على الطلبة ويرهق أسماعهم.

وإذا ما طرَحَ سؤالاً على طلبته، عليه الانتظار لفترة قصيرة لغرض استيعاب السؤال وإعطاء فرصة للإجابة عليه.

والإلقاء مقدرة وموهبة لا يتمتع بها جميع التدريسيين، فبعضهم يولدون وطبيعة أصواتهم خافتة ضعيفة، والبعض الآخر لديهم مرضاً من أمراض النطق والكلام كالجأأة والفأأة وإبدال حرف بآخر واللثمة كل ذلك يعيق طلبتهم من متابعة المحاضرة، ويتعذر عليهم بالتالي استيعابها وفهمها، وينصح المربون بعدم قبول من يشكو من أمراض الكلام أو لديه عيوب شخصية خلقية في كليات ومعاهد المعلمين لئلا يلاقي صعوبات في محاضراته أو يصبح مجالاً للتندر والاستهزاء من طلبته.

الإلقاء هو العتبة الأولى في تقديم المعلومات والأفكار والمفاهيم وهو الوسطة الأولى لأداء المهارات نظرياً ثم تطبيقها فعلياً، والإلقاء مهارة يجب التدريب عليها ولها أساليب ودروس خاصة في تدريب أوتار الصوت، ويتدرَّب عليها الممثلون والخطباء والمحامون والمدرسون، لأنه بدون

وضوح الصوت لا يتم الإدراك والإدراك الحسي والفهم، إذ ينقطع التواصل ويكون ( الخطاب من اللسان الذي لا يتجاوز الأذنين).

وتتضمن مهارة الإلقاء كذلك مجموعة من المهارات كصوت المدرس في الشدة أو التضخيم والتنغيم والرقعة وبما يتناسب مع محتوى الموضوع المطروح وإخراج الحروف من مخارجها الحقيقية. فالكلام الذي يعافه السمع يشرد عنه الذهن وعليه أن يستخدم فضلاً عن التركيز اللفظي، التركيز الإشاري أو الاثني معاً. وأن يتوقف عند الضرورة [Pausing] ولفترة مناسبة، كما عليه أن يغير مسار الحواس من الاستماع الى المشاهدة. كأن ينتقل من الألفاظ الى الصور أو بالعكس. كما ان الإلقاء يتضمن التعاطف والمدح والتشجيع، وتوجيه الأسئلة والمناقشة والمبادرات في النقد والتقويم لما يقدمه الطلبة أو يبيده المدرس من ملاحظات.

### ثالثاً: مهارة طرح المقدمات :

المقدمة هي مفتاح الولوج الى موضوع المحاضرة وهدفها جلب الانتباه الذي هو الخطوة الأولى لاستقبال المعلومات. إذ يأتي الطلبة من خارج المحاضرة وأذهانهم مشتتة كل منهم يسرح بخيال، ويفكر في أمر هو خارج نطاق المحاضرة وهو ما لا يريده التدريسي، فالمنبهات والحوافز الداخلية هي التي تشغلهم وهي التي تثيرهم ويركزون عليها وقد ينغلقون على محتواها. فكيف يستطيع التدريسي من جمع أشتات هذه النوازع وإثارها بمنبه قوي كي يجلب الانتباه وينعش ذاكرتهم وينشطها ويقودهم بخط واحد. كأن تكون آية قرآنية أو حديث شريف أو قصة قصيرة ذات مغزى أو طرفة تربوية لها ارتباط وعلاقة موضوعية بما سيُطرح في المحاضرة أو صورة أو حركة أو إشارة وهكذا...

فالمتحرك يثير الانتباه أكثر من الساكن والصائت أكثر من الصامت والملون الزاهي أكثر من الخافت أو الأسود والأبيض. إذاً فالمقدمة يجب أن تكون قصيرة سريعة مُلفتة للانتباه وتدل على مقدرة التدريسي على إدارة الموقف التدريسي. فقد يستخدم بعضهم خلاصة المحاضرة السابقة، أو ما سيجري في المحاضرة الحالية كأهداف أي ما سيحصل ويخرج به الطلبة بعد انتهاء المحاضرة، وكثير غيرهم يتركون الطلبة يسأل بعضهم الآخر ما هي محاضرة اليوم، وهذا الخطأ بعينه.

وتعتمد المقدمات على ثقافة التدريسي وموسوعيته ومدى إطلاعه كي يستخرج من التراث والوقائع اليومية ما يُلائم محاضرتة ويُمكنه من مادته العلمية، ومقدرته على استخدام طريقة

التدريس الملائمة، ومعرفته التفصيلية لشخصيات طلبته وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية إذ تكون خير عون له في اختيار المقدمات لموضوعاته.

فالمقدمة إذاً ضرورية ولا يجوز إهمالها أبداً أو التغافل عنها ويعتبرها التربويون جزءاً رئيسياً لا يتجزأ من عناصر المحاضرة. فسورة الفاتحة هي مقدمة القرآن الكريم، وذكر البسمة في بداية أي فعل يقوم به الإنسان، وكلما كانت المقدمة جيدة فالمتوقع مما يأتي بعدها سليماً واضحاً محققاً للأهداف.

#### رابعاً : مهارة المناقشة . الاستجواب :

مهارة المناقشة وطرح الأسئلة على الطلبة أثناء المحاضرة، من المهارات المهمة وهي ضرورية لتفعيل النشاط وبت الحيوية بين صفوف الطلبة، ويرى التربويون أن ترك الطلبة خلال المحاضرة كمتسمعين، يؤدي بالمحاضرة إلى الركود والجمود والخلل بتوازنها ويعطي للتدريسي الدور الفعال ويُترك أصحاب المصلحة الحقيقية في العملية التربوية وهم الطلبة صامتين. إن المُهم ليس في عدد الأسئلة التي يطرحها التدريسي على طلبته بل المهم هو في نوعية هذه الأسئلة. إذ يستطيع التدريسي أن يستخلص من إجابة الطلبة حقائق بمستوى ( المُدرك البسيط ) أو استخلاص معلومات جديدة غير مكررة، وإذا ما سأل عن العلاقة بين حالتين ترتبطان بعلاقة جدلية وأجاب عنها طالب بكفاءة فيكون هذا النوع من ( أسئلة المُدرك العالي ). فمقدرة التدريسي تتجلى في صياغة الأسئلة ونوعيتها وعدالة توزيعها على الطلبة، ويجب على التدريسي الانتباه على إجابة الطالب إن كانت صحيحة وصريحة ومنتقنة، وإن كانت فجأة أو غير مفهومة فعليه صياغة الإجابة من جديد لغرض إفهام الطلبة الآخرين، ولا بأس من إعادة السؤال مقروناً بالإجابة الصحيحة.

وقد يعتمد بعض التدريسيين الجامعيين على المناقشة والحوار، ويجعلون غالبية ما يدور في محاضراتهم عن طريق السؤال والإجابة وهو ما يطلق عليه بطريقة المناقشة التي يجب أن يخطط لها التدريسي بكفاءة وجدية وأن تكون أسئلته من نوع المُدرك العالي. وليس على إسترجاع وتذكر حقائق ومعلومات كان الطلبة قد درسوها أو مرت بخبراتهم السابقة وتعتمد على الحفظ والاستظهار .

وقد وجد ( جورج براون ١٩٩٣ ) ان المدرسين المبتدئين يُكثرُون من طرح الأسئلة، ويفشلون في الحصول على إجابات صحيحة من الطلبة. وأرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدم استطاعتهم في السيطرة على صياغة السؤال، وذلك ناتج إلى ضعف في إعدادهم وتدريبهم على الاستجواب.

### خصائص السؤال الجيد:

- ١- يُفضّل أن يطرح التدريسي السؤال ببطء ووضوح وبخاصة إن كان السؤال مُعقداً.
  - ٢- من الضروري الابتعاد عن الأسئلة التي تشبه الألغاز والأحاجي .
  - ٣- ضرورة الابتعاد كذلك عن الأسئلة التي فيها مفاهيم غامضة .
  - ٤- أن لا يكون السؤال تافهاً وإجابته بكلمة واحدة ( نعم ) أو ( لا ) .
  - ٥- أن لا تكون إجابة السؤال تعتمد على الحفظ والاستظهار، بل أسئلة ذكية .
- إذا ما حصل التدريسي على إجابات متعددة ومنوعة على سؤال بالذات. هنا يأتي دوره في حسم الموقف، وإعلان الإجابة الصحيحة والتأكيد عليها. مع ذكر اسم الطالب المجيب إجابة صحيحة مع عبارة تشجيعية كإثابة أو تعزيز له.

إن طرح أسئلة تتحدى عقول الطلبة، وتفتح أمامهم أبواباً أخرى للتوسع في المعرفة يُبعد المحاضرة عن الملل والخمول وينشط الجو التربوي في القاعة، ويجعل الطلبة أكثر حيوية وفعالية، وقد تبقى المعلومات في أذهانهم فترةً أطول.

### أنواع أسئلة التدريسيين :

صنفت أسئلة التدريسيين إلى قسمين وفق تصنيف ( BLOOM ١٩٥٦ )

وهما أسئلة ذات المدركات البسيطة وتشمل :

١- أسئلة الطلب.

٢- أسئلة بيانية بلاغية.

٣- أسئلة استرجاع.

٤- أسئلة معرفية.

٥- أسئلة تطبيق.

والصنف الآخر يتضمن :

١- أسئلة تحليلية.

٢- أسئلة تركيبية - توليفية.

٣- أسئلة تقييمية.

كما إن العالم التربوي ( GLEMENTS ١٩٦٤ ) جمع تسعة أصناف من الأسئلة وهي:  
(٦)

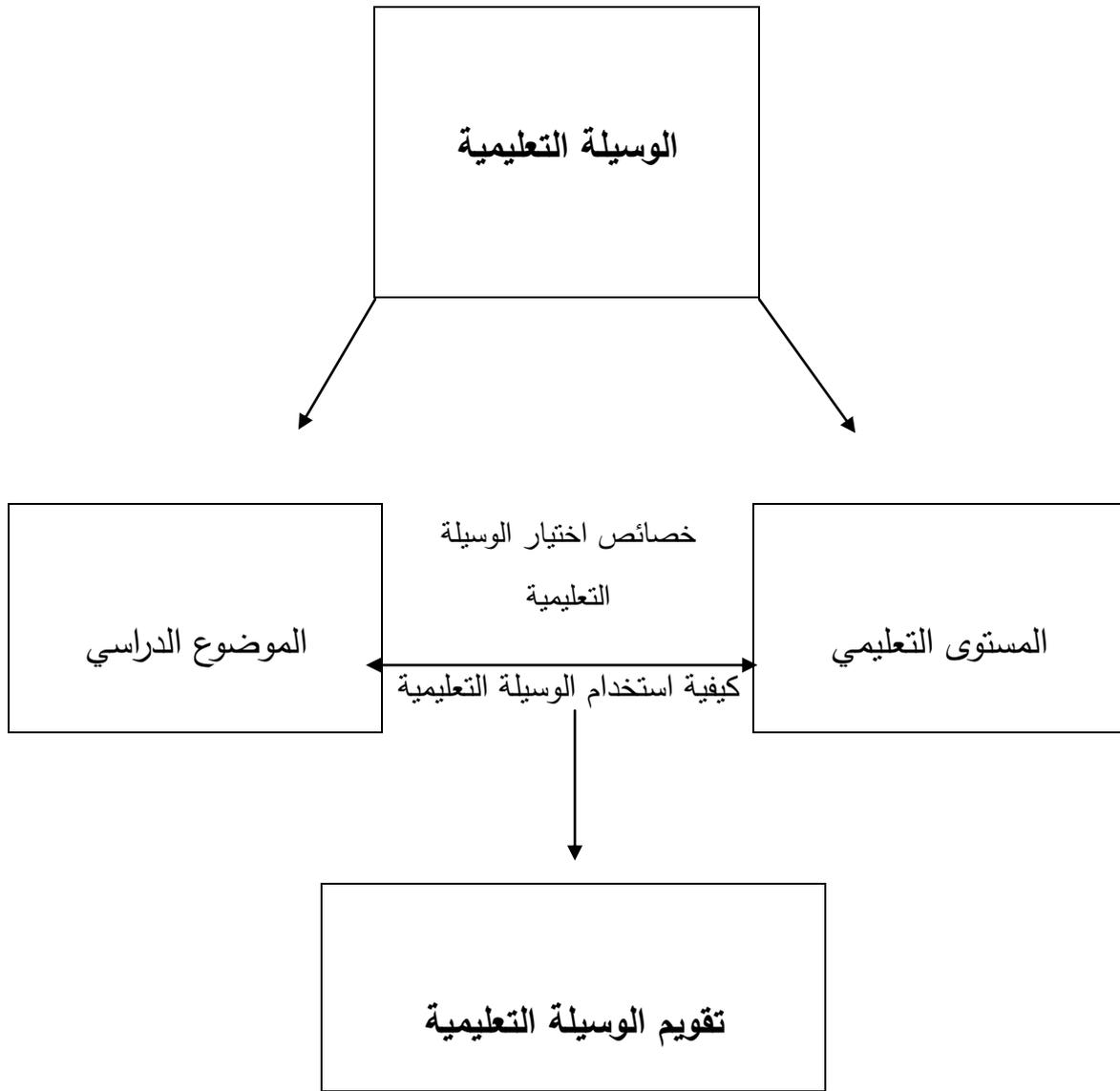
- ١- أسئلة خبرة.
- ٢- أسئلة حُكم.
- ٣- أسئلة هدف.
- ٤- أسئلة بداية.
- ٥- أسئلة عن نتائج العمليات.
- ٦- أسئلة للتحقيق.
- ٧- أسئلة موجبة آمرة.
- ٨- أسئلة تتعلق بالنظام والقواعد.
- ٩- أسئلة تصديق.

ومهما تكن أسئلة التدريسي فهي تُثير الحماس والتشويق والتطلع وتثير الانتباه وتركز المفاهيم، كما إنها تثير الفعالية وتُعزز متابعة الطلبة للمحاضرة وتُصعد الفهم، وتُبعد الخمول وأحلام اليقظة والتشويش والفوضى داخل القاعة.

#### خامساً: مهارة اختيار واستخدام الوسائل التعليمية والتقنية :

الوسائل التعليمية أو كما كانت تسمى وسائل الإيضاح هي كل المعينات السمعية / البصرية التي تُساعد على التعلم وتوضيح الغموض وتحليل أساليب التعلم وطرقه وتقنياته. وإن تنظيمها وحسن اختيارها وعرضها ينتج عند استخدامها وتطبيقها في بيئة تعليمية صالحة لإحداث تعلم أفضل. كما إنها تطبيق لروح الثورة العلمية والتقنية في العملية التربوية، مُتمثلة بالوسائل والأدوات التي أنجبتها ثورة الاتصال ( Revolution of Communication ) مثل الراديو . التلفزيون . الفيديو . الحاسوب . الانترنت . مختبرات اللغة . الحقائق التعليمية . الاتصال عن بُعد ... الخ. وكل ما يدخل تحت المصطلحين ( Software و Hardware )، بل هي أكثر من ذلك، إنها المنهج والطريقة في تخطيط وتنفيذ وتقويم كامل للعملية التربوية في ضوء أهداف مرسومة تقوم أساساً على البحث والتجريب والممارسة .

إن كثرة الوسائل التعليمية والتقنية وتعدد أهدافها وأغراضها يقضي من التدريسي الجامعي أن يختار المناسب منها للموضوع الذي سيطرحه على طلبته. وكذلك عليه أن يجيد استخدامها ثم تقويمها .



وهناك بعض الشروط والخصائص التي تُحدد اختيار التدريس للوسيلة التعليمية وهي:

- ١- يجب اختيار الوسيلة التعليمية التي تجذب انتباه الطلبة، وتتفق مع أسلوبهم في التعلم والاستيعاب.
- ٢- اختيار الوسيلة التي تتلاءم مع أسلوب التدريس وطريقته في التدريس وتتفق مع مهاراته ورغباته.
- ٣- صحة محتوى الوسيلة من الناحية العلمية، ودقتها الفنية وصلاحياتها للاستخدام وسهولة نقلها وإدامتها وحفظها وخبزنها. ومقدار ما تُحققه من أهداف.

- ٤ - اختيار الوسيلة غير المكلفة اقتصاديا وتيسر حصول الطلبة منها على الخبرة الحسية بصورة مضمونة.
- ٥ - اختيار الوسيلة التي أكدت نتائج الدراسات والبحوث على إنها تؤدي الى رفع كفاءة وكفاية التعلم والتعليم.
- أما من حيث استخدام الوسائل التعليمية فهناك أمور يجب التحقق منها قبل وأثناء استخدامها وهي:

- ١- هل ان حجمها مناسب لعدد الطلبة؟ وهناك مكان مريح لاستخدامها ؟
- ٢- هل هي بمستوى الطلبة العقلي ؟
- ٣- هل تُثير الطلبة وتحفزهم على التعلم ؟
- ٤- هل هي متقنة وفنية التصميم، بحيث تتحمل ممارسات الطلبة العملية ؟
- ٥- هل هي هادفة وقدمت المعلومات بطريقة مُقنعة ؟
- ٦- هل استخدامها ضروري أو يمكن الاستغناء عنها بالكلام ؟
- وهناك ملاحظات أخرى يُمكن أن يُسجلها التدريسي قبل وعند استخدامه الوسيلة التعليمية، فإن كانت إجابة الأسئلة ب( نعم ) يتمكن من الحكم على الوسيلة بالنجاح، أو إن كانت بحاجة الى تعديل أو تبديل .

### إجراءات البحث

تتبلور فكرة البحث الحالي في تحديد مهارات التدريس الناجحة في المستويات التعليمية المختلفة للتدريس الجامعي، لذلك فان البحث الحالي يتجه صوب البحوث التطويرية ( تطوير الميدان المبحوث) والذي يهدف الى طرح الرؤى والخبرات التعليمية باتجاه يخدم المؤسسات التعليمية ذات العلاقة.

### مجتمع وعينة البحث:

استعان الباحث بمجموعة خبراء من ذوي الاختصاص في مجالات طرائق التدريس، المناهج الدراسية، التربية الفنية، القياس والتقويم، لغرض عرض المهارات التدريسية التي تم التوصل اليها والتعرف على آرائهم حولها- صياغةً ومضموناً.

تألف مجتمع البحث وعينته من (١١) أحد عشر تدريسيًا جامعيًا حاصلين على شهادة الدكتوراه في الاختصاص الدقيق ويحملون ألقابا علمية بمستوى (أستاذ - أستاذ مساعد) من المستمرين بالتدريس الجامعي للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

### جمع المعلومات والبيانات:

تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث الحالي من خلال إتباع الخطوات الآتية:

١. دراسة مسحية للأدبيات والمصادر العلمية التي تناولت موضوعاتها طرائق التدريس وتقنياته ومهاراته.
٢. دراسة استطلاعية هدفت إلى توجيه تساؤلات إلى عينة البحث من التدريسيين الجامعيين.
٣. ما يمتلكه الباحث من خبرات تعليمية على المستوى الجامعي تزيد عن (٢٠) عشرين سنة في مجال التدريس الجامعي، اكتسب من خلالها تلك الخبرات.
٤. تم إعداد مجموعة من الفقرات بشكل استمارة تألفت من (٨) ثمانية فقرات، تمحورت حول مهارات التدريس الأساسية.
٥. تم عرض المهارات (المشار إليها في الإطار النظري) بشكل تفصيلي مع استمارة تقويم مهارات التدريس (المرفقة في البحث الحالي)، لغرض تحديد صلاحيتها من قبل السادة الخبراء.
٦. تم حساب نسبة الاتفاق بين الخبراء حول صلاحية الفقرات، وكانت بمتوسط حسابي مقداره ( ٩٥%).

### نتائج البحث

تم تحقيق هدف البحث الحالي من خلال محورين هما:

١. ما تم استعراضه من مهارات في الإطار النظري.
٢. الفقرات التي تم تحقيق الصدق لها، المتضمنة في استمارة تقويم مهارات التدريس المرفقة في البحث الحالي.

### الاستنتاجات:

بناءً على نتائج البحث الحالي، يمكن استخلاص الآتي:

١. إن وضوح المهارات اللازمة للتدريس الجامعي الناجح، يعطي صورة واضحة ومحددة للتدريس، لغرض الفصل بين المهارات للوصول الى اختيار المهارة الأنسب للمادة المعروضة للطلبة، وبالتالي يتجنب التدريسي الخلط بين المهارات، مما يعطي مردوداً أعلى ومخرجات تعليمية أفضل.
٢. إن استخدام المهارات المناسبة في أثناء التدريس الجامعي، يسهم بدرجة كبيرة في تطوير قدرات الطلبة على الفهم والاستيعاب، وبالتالي يعطي دافعية أكبر للتعلم.
٣. إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ووضوح أهداف التعلم، مع استخدام التعزيز المستمر في كل مرحلة من مراحل التعلم المتمثل بالفاعليات والأنشطة التعليمية مع التقويم الآني للمتعلمين، يسهم في عملية التطوير الفعال لإمكانات المعلم والمتعلم على حد سواء.

#### التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١. اعتماد مهارات التدريس المحددة في البحث الحالي في برامج إعداد الطلبة لمهنة التدريس لمختلف الاختصاصات لثبوت جدواها كما حددها الخبراء.
٢. إدراج مهارات التدريس في برامج التعليم المستمر ضمن طرائق التدريس وتطوير الأداء الجامعي.
٣. تهيئة المستلزمات والوسائل التعليمية وقاعات الدرس النظرية والعملية، وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة المستندة الى تكنولوجيا التعليم، لتحقيق مردودات تعليمية متميزة ومخرجات عالية المستوى اعتمادا على المهارات اللازمة للتدريس الجامعي الناجح.

#### المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. المهارات اللازمة للتدريب الجامعي الناجح
٢. برنامج تطويري لتحسين أداء التدريس في المستوى الجامعي.
٣. برنامج تدريبي لتطوير الكفايات التدريسية لأساتذة الجامعات.

### استمارة تقويم مهارات التدريس

ت	الفقرة	صالحة	لا تصلح	التعديل
١	تحقق أهداف التعليم أو التدريس.			
٢	تثير التفاعل الصفي في الموقف التعليمي.			
٣	تعمل على تيسير التعليم.			
٤	ملائمتها لتحفيز قدرات المتعلمين.			
٥	تعمل على تنشيط ذاكرة المتعلم.			
٦	تعمل على جذب انتباه المتعلم وتشوقه وتحفزه للانتباه تجاه المادة التعليمية.			
٧	تهيء معيار لتقويم تحصيل المتعلمين.			
٨	توجه انتباه المتعلمين تجاه المصادر والأدبيات وشبكة المعلومات.			

### المصادر

- ١- روميوفسكي.أ.ج .اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم. ترجمة: صلاح عبد المجيد العربي، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، ١٩٧٦.
- ٢- موسى، سعدي لفتة. الإدراك والاتصال. الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني، بغداد، ١٩٨٤.
- ٣- \_\_\_\_\_ . طرائق وتقنيات تدريس الفنون. شركة السعدون، بغداد، ٢٠٠١.

- 4- Borg, W.R, and gall, M.D, the Mini course: a Micro-Teaching Approach to Teacher Ed., New York, Collier, Macmillan, 1990.
- 5- Brown, George, Micro- Teaching, a Programmed of Teaching Skills, New York, McGraw, Hill Book Company.
- 6- Clemento, R. Questions Types, Patterns & Sequence used by Art Teachers in the classroom, Cooperative Research, Vol., 5, 161, 1964.
- 7- Flanders, N.A. Analyzing Teaching Behavior, London, Wesley, 1995.